

تفسير سورة يونس (021) تفسير الآيات 56-66 | الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين. والصلاة والسلام الايمان الاكمان على خاتم نبينا وامام المرسلين وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين ومن سلك سبيلهم وتبسم خطاه اللهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله والله تبارك وتعالى يقول ولا يحزنكم - [00:00:02](#)

قولهم ان العزة لله جميعا هو السميع العليم. الواقع ان الايدي الثلاثة السابقة في ذكر اولياء الرحمن مع هذه الاية تبين ان اولياء الله انما يعتزون بالله وحده. ولا يطلبون من احد العزة ابدى سوى الله - [00:00:32](#)
ولذلك قال في الذين يعبدون غير الله من قال الذين يعبدون غيرنا من اولياء الشيطان قال واتخذوا من دون الله الهة ليكونوا لهم عزة اتخذوا من دون الله الهة يعني عبدوا هالموتى وهالاخشاب وهالاحجار الذين جعلوها اولياء - [00:01:12](#)
من دون الله وان زاد من دون الله لتعزهم. ليطلبوا العزة منهم. واما اهل الايمان يعلمهم ربهم انهم لا يطلبون العزة الا من الله وحده. ويقرر في هذه الاية الخامسة والستون من سورة يونس ان احدا كائنا من كان في السماوات والارض لا يملك اعزاز احد من - [00:01:42](#)

وانما الذي يملك العزة هو الله وحده قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير - [00:02:12](#)
تجي الليلة في النهار وتلج النهار في الليل وتلج حيا من الميت وتدخل الميت من الحي وترزق من تشاء بغير حساب وكلمة عزة كما ذكرت قبل ذلك الواقع ان في عزة حميمة - [00:02:32](#)
ايه ده وعزة ذميمة اثيمة. يعني ما كل عزة ممدوحة ربنا عز اجل يقول في سورة البقرة في وصف بعض المنافقين وامثالهم من الكفار واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم. اخذته العزة - [00:02:52](#)

العزة بالاثم وعلماء البلاغة يقولون قوله بالاثم يسمى في علم البلاغة تتميم تتميم وهو انه اذا قد تذكر الكلمة ثم تتمم بكلمة لترفع يعني الشبهة عنها. لاني اللي تأخذه العزة بالله وتأخذه العزة في الله يئس - [00:03:32](#)
اذا رأى منكرا احمرت احمرت عيناه وانتفخت اوداجه. اخذت عدة لكن سادة متألم لان احدا يعصي الله عز وجل وهو يراه. فقال له اذا قيل غزته العزة بالاثم مغرورة. بخلاف عزة المؤمنين. وعزة اولياء الرحمن. فانها لا يأتيها - [00:04:12](#)
الغرور لماذا؟ لانه انما يدور في فلك طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم. يعني لما يعاشر لما يشوف كافر يعتز عليه. ويش ويغلظ ويقوى واذا رأى مؤمن اشفق عليه ورحمه - [00:04:42](#)
وتلطف به واحسن معاملته. يقول الله عز وجل في وصف اصحاب محمد رسول الله والذين معه الداء على الكفار رحماء بينهم. يعني رحماء رفقاء يتلطفون ويعاملونهم باحسن المعاملة واسعدها ويتواضعون له. بغض النظر عن منصبه عن جاء مرتبته -

[00:05:12](#)

عن وظيفته عن بلده عن اي شيء. يعني يحبون المؤمن لله عز وجل. لا لاي علاقة اخرى او لاي سبب اخر. وربنا عز وجل يقول في سورة المائدة ومن يرتدي ومن يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين - [00:05:42](#)

اعزة على الكافرين. يعني لا يرى ذليلا لكافر البتة يعني لا يذل نفسه لكافر. ولا يتعالى ابدًا على مؤمن لا يتعالى على مؤمن ولا يذل نفسه لكافر. اذلة على المؤمنين. اعزتي على الكافرين يعني رحماء - [00:06:12](#)

لطفاء يحسنون ويتراحمون بالنسبة للمؤمن. ولكن بالنسبة للكافر يتكبر عليه. ويشند على الكافر. لان الاسلام يعلو ولا يعلى عليه. الاسلام يعلو ولا يعلى عليه ولا ينبغي البتة لمسلم البتة. ان يمكن لكافر من نفسه. قلت في قوله عز وجل - [00:06:42](#) واتخذوا من دون الله الهة ليكونوا لهم عزا. يلجأون للاضرحة واصحاب الاضرحة من اللي يسمونهم اولياء. ويستغيثون بهم ويطلبون العزة منهم. يطلبون العزة منهم. بخلاف لا يخطر على باله ان يذل لاحد من خلق الله كائن الا المؤمن الا لاخته المؤمن يتواضع عنده. وينكسر عنده - [00:07:12](#)

له عليه حقا. حق الاحسان مع حق الرحمة مع حق مع حق التراحم في دين الاسلام. مثل المؤمنين مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد - [00:07:42](#) هذا حال المؤمنين مع الكافرين وحال المؤمنين مع المؤمنين اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين. والله تبارك وتعالى كتب الذلة على اليهود على اليهود كما قال ضربت عليهم الذلة اينما تخفوا. يعني اليهود الحين يحصون ويجرون في فلسطين - [00:08:02](#) لكن لو تفتش قلب شارون الكلب ده لو تفتش قلبه تلاقيه من من اردى خلق الله ومن ومن اخورهم اشداهم خورا واشدهم ضعفا واشدهم ذلا. لان ظرب الذلة عليهم وهو الصادق وهو الصادق تبارك - [00:08:32](#) تعال من ضربت عليه مزة اينما سخن. الا بحبل من الله وحبل من الناس. وحبل الله يكون لليهود باي صفة بتسليطهم على اوليائه اذا قصرنا في حقه. اذا عصاه من يعرفوه سبط عليه - [00:08:52](#)

الإخوان والخنازير يعني بسبب معاصي المؤمنين اليهود والنصارى واذل خلق الله السلاطون عليه. مثل ما قلت البارحة لما يكتب لعالي عندما احاط به عبدالله بن يهودي عبدالله بن سبأ اليهودي والذين معه اللي جم مصر اللي جم من العراق وحصروا مدينة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:12](#)

ليقتلوا ليقتلوا عثمان وفعلوا. عثمان يكتب لعلي يقول له ادركني ولما امزق فانه قد طمع في طمع في من لا يدفعه عن نفسه. اللي ما يقدر يحمي نفسه باي شيء - [00:09:32](#) يطمع فيك. مثل ما قال ان البغاث بارضنا يستنثر. يصير نسر لماذا؟ بسبب المعاصي وتأثيرها على القلب. المعاصي تورث الخور. تورث الضعف. وطبعا هذا في الاصل المؤمن لو قدر له ان يرتكب معصية. ما يمكن للمؤمن اللي استجر الايمان في قلبه ان يستقر على المعصية - [00:09:52](#)

لان اذا استقر المؤمن بعد ارتكاب المعصية على المعصية وفرح بها واحس بلذتها مهما كانت المعصية سواء كان شرب خمر او دعارة او اي شيء من هذه من هذه معنى ذلك ان قلبه قد يودع. يعني ان المرض مرض - [00:10:22](#) الكفر او النفاق او شك استولى على قلبه. لان المؤمن مثل ما قال الله عز وجل ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون. يعني ما يستمر المؤمن على معصية الله. ما يستمر المؤمن على معصية - [00:10:42](#) معصية الله. وانما يعاجل ويسارع الى التوبة مخافة ان يدركه الموت قبل ان يتوب. هذا حال المؤمنين الله تبارك وتعالى قد ذكر هذا الباب في مواضع من كتابه كواضع كثيرة من كتابه الكريم - [00:11:02](#)

قال بشر المنافقين. بان لهم عذابا اليما. بشر المنافقين ان لهم عذابا اليما. الذين يتخذون الكافرين اولياء من دون المؤمنين. ايبغون عندهم العزة يعني يطلبون ان يعتزوا بهم فان العزة يطلبوها من مالها. اللي يبي العزة يطلبها من مالها العزة من ربه - [00:11:22](#) العزة سبحانه وتعالى سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين فلا يطلبها من منافق ولا يطلب العزة من كافر ولا والعزة من احد سوى الله عز وجل ان لله العزة كما قال عز وجل من كان يريد العزة - [00:11:52](#)

يعني اللي يحب اللي اللي يريد ان يكون عزيزا. اللي يريد ان يكون عزيزا. مجيدا كريما مرتفعًا مؤيدا مسددا رشيدا. اللي يريد ذلك يطلبه من الله اللهم اتي نفسي تقواها زكاها انت خير من زكاها انت ولينا وانت ولي هؤلاء. يا حي يا قيوم يا بديع السماوات والارض

يا ذا الجلال والاکرام برحمتك - 00:12:12

فاصلح لي شأني كلها ولا تكلني نفسي طرفة عين. فالذي يريد العزة ينبغي ان يطلبها من مالکها. الذي يمنحها لمن ويمنعها ممن يشاء. قل اللهم ما لك الملك. تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء. وتعز - 00:12:42

من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير وكون الانسان يحاول ان يعتز بغير الله عز وجل اللي يعتز بغيره ذليل اللي يعتز بغير الله عز وجل لا يمكن ان يكون عزيزا. انما اذا طلب العزة من مالک من مالک هو اللي ينحى - 00:13:02

قلت ان القرآن العظيم جاء في آيات كثيرة ومن المتشابقات عز وجل فلا يحسبك قولهم. مثل ما قال هنا ولا يحزنك قولهم واشرت الى ان هذا من المتشابه المثاني. لا - 00:13:32

اية ياسين واية تونس هذه نقرأها ما يشابه المثاني ويشوف الفرق بينهم. حوالي عشر اجزاء او اكثر وهذه تبدأ بالواو تبدأ يعني معنى ذلك انك دائما تلازم على تلاوة القرآن حتى يتثبت عندك محل فهو محل الواو - 00:13:52

لو تهاونت فيه ما تدري اذا تقرأها هاللي في عندي تقول فلا يحزنك ولا تقول لا يحزنك لكن لكن الله عز وجل اذا اذا اعان العبد وسدد العبد صار كل خير قدامه اذا كما قلت البارحة اذا كان عون الله للعبد مسعفا - 00:14:12

تأتي له من كل شيء مراده. وان لم يكن عون من الله للفتاة فاول ما يقضي عليه اجتهاده. يجي يعميها. يجي يطلب يعني لا يسدد ولا يؤيد. ولذلك ينبغي لنا ان يكون اكبر همنا وكل طلبنا ان نلجأ الى الله عز وجل في كل امورنا وفي سائر - 00:14:32

شؤوننا واحوالنا ولا نلتجئ الا اليه وحده. ونطول العزة الا منه. واحنا نقرأ في القروض اللهم اهدنا فيمن هديت. وعافنا فيمن عافيت. وتولنا فيمن توليت. وقنا واصرف عنا برحمتك شر ما قضيت - 00:15:02

انك تقضي ولا يقضى عليك. اسمع انه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت. انا جماعة كل يوم في القنوت. انه لا يزل من واليت. اللي انت تنصره يا اله السماوات وهو العزيز - 00:15:22

ومن نصر الا من عند الله العزيز الحكيم. وما النصر الا من عند الله ان الله عزيز حكيم اصل ضد العزة قد تأتي ضد العزة وتأتي نفس كلمة عز بمعنى قل وتأتي الذلة بمعنى القلة ايضا - 00:15:42

بس العزة بمعنى القلة ما يكون عزيز ردي. يعني قليل وردي. يكون قليل وجيد في مجال في اهل بدر ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة. ما كانوا ذليل يعني مستكينين خاضعين - 00:16:12

فوق لكن عددهم قليل. ثلاث مئة واربعناشر او جلسة مع الف مقاتل. والثلاث مئة واربعناشر وستاشر ما هم باللي جابين للحرب.

اكثرهم ما معه سلاح. واللي معه سلاح سلاحي مشي الحال - 00:16:32

ولا معهم الا فارس واحد. اللي راكب فرس واحد والباقي على رجليه. على رجليه معهم نوب. كانوا يعتقدونها وهم في الطريق. يعني كل واحد يركب عقلة مفتریک ينزل بعدين يركب الثاني. يعني قليلين في الظهر. قليلين في المال. قليلين في المتاع. قليلين في

الزات. قليلين في في العدة. حتى حقت الحرب - 00:16:52

والكفار فيهم خمسون فارسا. وهم الف مقاتل او نحو الف مقاتل. ودحر الله الكثرة اللي هي الف امام القلة المؤمنة كما قال عز وجل لقد كان لكم اية في فئتين التقتا فئة تقاتل في سبيل الله واخرى كافرة - 00:17:12

يرونهم مثلهم رأي العين. والله يؤيد بنصره من يشاء. ان في ذلك العبرة للابصار علماء الحديث كما قلت اكثر من مرة الحديث اللي جاي من طريق واحد يسمى غريب اذا جاء من طريقين يسمى عزيز. اذا الحديث النبوي رواه البخاري مثلا بسنتين من طريقين -

00:17:32

يسمى هذا حديث عزيز. واذا كان رواه من طريق واحد يسمى فرد غريب. واذا رواه خروج يسمى مستفيض او مشهور. اذا كثرت طرقه حتى صار لا يستحيل العادة تواطؤ الرواة او دعاء الكذب يسمى - 00:18:02

فالعزيز هنا من طريقين لكن اه يعني اقوى من اقوى من الغريب. وان كان الغيب الغريب قد يكون سنده قويا سيعادل العزيز من طريقين اذا كان سنده نازل شوية عن سدة هذا حاله - 00:18:22

يقول البضاعة اليوم عزيزة في السوق. يعني قليلة. هي المعنى واحد يقول الناس اذا قلت البضاعة في السوق ويقولوا المادة هذي قليلة في السوق. عزيزة يسموها عزيزة. عزيزة يعني قليلة. قليل - [00:18:42](#)

فلما نقول رب لما تقول انت في دعاء القنوت لا يذل من واليت. يعني اولياؤكم هم واهل العز واولياؤكم اهل السؤدد. واولياؤكم الذين يتمكنون في الارض. واولياؤكم الذين يكونون سلطان - [00:19:02](#)

رئاسة في البلاد والعباد. ولكن اذا قصرنا سلبت منهم هذه اذا قصرنا في حق الله وتهاونوا في طاعة الله وطاعة رسوله. وتحابوا مع الكفار والمشركين. وتعاونوا مع الله ورسوله ما ينجحون. ولا يكونون اعزة. ولا قلت لك الشاعر يقول تعيرنا - [00:19:22](#)

ان قليل عديدنا تعيرنا ان قليل عديدنا فقلت لها ان الكرام قليل. يعني الكرام ما هم كثيرين بعدد اللثام تعيرنا انا قليل عديدنا فقلت لها ان الكرام قليل وما ضرنا ان ان قليل وما ضرنا - [00:19:52](#)

ان قليل وجارنا عزيز وجار الاكثرين ذليل. اذا كانوا اكثرين لكن ما يحمون جارهم لكن اذا كانوا ويحمون جارهم. هذا والله هو العز. وكان عادة العرب يصفون العزيز بانه ما يحب يسكن السهل - [00:20:22](#)

ان اذا كان عزيز ما يسكن في الارض الواقية. يختار قيمة من الجبال ويسكنها حتى يقول احد الشعراء من اهل الجاهلية لا يقيم العزيز بالبلد السهل لا يقيم العزيز بالبلد السهل ولا ينفع الذل - [00:20:52](#)

اذا الرجاء لا يقيم العزيز بالبلد السهل ولا ينفع الدليل الرجاء. الدليل الذي عندك ان الدليل لما يرجو ما ما يرجو لما يشفع ما يشفع لما يقال ما يستمع له ولكن العزيز كلمته نافذة - [00:21:12](#)

الله عز وجل يصف المؤمنين المؤمنين وعلى رأسهم الرسل بانهم اعزة. يصف المؤمنين وعلى رأسهم الرسل انهم اعزة فان العزة لله ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يفقهون يقولون هو الآية التي جبه يقول هم الذين يقولون لا تنفقوا على - [00:21:32](#)

من عند رسول الله حتى ينفذ. عن عبدالله بن ابي يوم غزوة المريسيع وتقاتل العبد حقه مع عبد عمر بن الخطاب وصار مولى عمر ينادي يا يا معشر المؤمنين. يا معشر المهاجرين - [00:22:12](#)

وهذا يا معشر الانصار حق المنافق يقول يا معشر الانصار على انه من اهل المدينة مسمي نفسه انصار وهبطهم رسول الله بعد ان كانوا الحيان يقتتلون فلما درى عبد الله ابن ابي لعنة الله عليه بالقصة المحققة - [00:22:32](#)

التي قلته احنا ومحمد كالذي قيل سمن كلبك يأكلك. احنا سمنا المؤمنين تمناهم واعطيناهم ونزلناهم وسكنناهم فاكلونا. ثم يقول والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذى. ذكر الله عز وجل عنه انه قال على عبد الله والذين معه هم الذين يقولون لا تنفقوا - [00:22:52](#)

من عند رسول الله حتى ينفذوا. يقول ربنا خزائن السماوات والارض. هو واحد منهم يستطيع ينال اي ذرة من من نعمة الا من عند الله وحده. الكافر عايش في نعماء الله والمؤمن عايش في نعماء الله. والمنافق عايش في نعماء الله - [00:23:22](#)

كل كلهم مؤمنهم وكافرهم جميع اهل الارض. وغير ممن ممن يطعمون كلهم في فضل من الله ونعمة الله سبحانه عز وجل هو الذي بيكلوه واللي يبشره. يا عبادي يقول النبي عليه الصلاة والسلام فيما يرويه عن ربه عز وجل في الحديث القدسي - [00:23:42](#)

ان الله يقول يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمت فاستطعموني اطعمكم. يا عبادي كلكم عار الا من كسوته الله هو العاري ويطعم الجائع انت قد تأكل وتأكل كثيرا ولا تشبع. وقد تشرب وتشرب كثيرا ولا تروى. ما يضيع ما ينتهي الظمان بالشرب - [00:24:02](#)

انما هي مواد الله سبحانه وتعالى ان يهيئها للعبد فتؤتي اذا اتى ثمارها واكلت انت من الطعام نسبة معينة باتت تحس يعني تبدأ الكمبيوترات التي الله جعلها في راسك تشتغل - [00:24:32](#)

يعني اول ما تبدأ تاكل كانك تعطيك اشارة يلا كما نزود. زود وانت تاكل وتاكل وتاكل ثم بعدين يبدأ ضربات الكمبيوتر تخف وتبدأ تحس بانك بدت تشبع. وبعد شوية تقول لك خلاص انتهت. ما في محل - [00:24:52](#)

الا خلق الله عز وجل لكل عباده حيوانات ادميين كلهم بهالمسائل كل بهذه المثابة وانا اضرب لك قلت لك اكثر من مرة عندما تأخذ اللقمة وتمضغها شف جعل لك اسنان تقطع - [00:25:12](#)

واسناني تنعم شوي. واسناني تضحك. وكلها في محل واحد هذي وظيفتها التكفير تخليط وبعدين هذي تنعم شوية وهذي تطحن طحن كامل. عشان ينزل في بلعوم سهل وقلت لك عندي ما يبدأ ينزل يبدأ البخاخات تبدأ من الشفتين الى الى الامعاء. كل ما -
[00:25:32](#)

تمشي كل ما تمشي الامة يبخ عليها من الممر اللي هي تضر منه. عندما تنزل الى المعدة وتبدأ المعدة تهضم فياش اوعى تعيد المواد اللي فيها الى عواملها الاصلية. انت - [00:26:02](#)

ياكل الطعام واحد الخبزة او شيء من الخضار من الخضروات. او من الشاي المطبوخة ما تستطيع البتة انت انك تطلع السكر لحاله والحديد لحاله ولا ده لحاله هذا لحاله لكن الالات اللي جواه - [00:26:22](#)

حدد تستنبط السكر لحاله والملح لحاله والصدم لحاله وهذا لحاله وهذا لحاله لان جسمك محتاج امس الحاجة اجل هذه المواد. صلح حالك يفرزها لك المعدة من المواد اللي الله حطها فيها تفرزها. لكن اذا قال لها - [00:26:42](#)

اذا قال له في اي لحظة توقفي خلاص تشرب الدواء ما يفيدك تأكل الطعام ما تشبع تشرب الماء ما تروى؟ ما عاد تستفيد لانها لانها حيلة بينها وبين الاستفادة. نروح للطبيب ويعطينا ادوية ونروح - [00:27:02](#)

ونشتري الادوية ونشوفها هذه الكحة هذه لكذا هذه لكذا ونبدأ نأخذها اكثر الناس ياخذها فاذا هدأ عليه المرض ايقن تمام اليقين انه من هذا اللي شري. ان الدواء هو اللي عمل له هذا - [00:27:22](#)

وواحد من علماء الكلام او التوحيد يقول ومن يقل بالطبع او بالعلة فذاك كفر عند اهل الملة يعني اذا كنت تعتقد انك شبعت من الطبيعة يعني الاكل اللي انت اكلته هو اللي شبعك - [00:27:42](#)

والشرب اللي شربته ولا اروع ظمأك. وهذا هو اللي قواك. ما ينبغي لك. بعد ذلك تعتمد على الولي الحميد العزيز الكريم بانه هو اللي خلاه كبك يستفيد وانشاء حالة بينه وبين الاستفادة من الطعام والشراب - [00:28:02](#)

انشاء حول الطعام والشراب الى داء وعلة في الكبد وعلة في الممعاء وعلة في كذا وعلة في كذا. ايش افعل ذلك؟ لذلك نحن محتاجون امس الحاجة واشد الحاجة في كل حالة الى اللاتجاء الى الله عز وجل. ان يبارك لنا في طعامنا. وان يبارك لنا في شرابنا. وان يبارك - [00:28:22](#)

في ممشاننا وان يبارك لنا في جلوسنا وان يبارك لنا في من امنا وان يبارك لنا في يقظتنا وان لا يدعنا لانفسنا طرفة عين ان ودعنا هلكنا. ان تركنا لانفسنا طرفة عين ضاعت المسألة - [00:28:42](#)

واختلط علينا الامر. وجاءت البلايا من كل جانب. لذلك علينا ان نعتز بالله ونحن اذا كنا مؤمنين نكون اهل اهل لان يعزنا الله. فان لله العزة رسوله وللمؤمنين. بشر المنافقين بان لهم عذابا اليما. الذين يتخذون الكافرين اولياء من دون المؤمنين - [00:29:02](#)

ايبتغون عندهم العزة فان العزة لله جميعا. يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحب هذه اعز يعني هي مثل ما ما يقال يعني هي الدخرة الغالية - [00:29:32](#)

النادرة يعني يعني فريدة العقد. فريدة العقد ان الله يحبك وانت تحب الله. تحس بانك لا ترى لاحد هيمنة عليك الا فاطر السماوات والارض. وان كل ما اصابك من نعمة فمن الله وحده - [00:29:52](#)

وانه لا يدفع الضر عنك احد سوى الله. هذه هي العزة. هذا هو العز. وانا قلت لك على آآ على عبدالله بن رواح يوم مؤتة وعندما لقي الكفار اضعاف كثيرة يمكن حوالي ثلاثين ضعف للمسلمين - [00:30:12](#)

بعض المسلمين من الصالحين قالوا ما لنا وش نعمل حال لهذول؟ كثرة ما لها حد. ما لها وش تبي لحقهم؟ من ابعت النبي محمد عشان يرسل لنا الطريق بعيد. الطريق بعيد. اذا كانت شقة تبوك بعدت عليهم الشقة على اهل تبوك. اللي في المدينة راحت تبوك - [00:30:32](#)

فما بالك باللي رايعين مؤتة على حدود الاردن الان؟ على حدود الاردن. قريبة من الخليج حق سينا خليج العقبة ورايعين هناك فلا مؤن بعيدة المدد بعيد كل شيء بعيد والكفار - [00:30:52](#)

وكل شيء قريب منه. بلادهم ومزارعهم وكل شيء عندهم. قال نطلب نرسل الرسول يجيب لنا بعثي يساعدونا قال لهم عبد الله بن

رواح يا قوم. انتم لا تقتلون بالعدد ولا بالعدل تقتلون بالله وحده - [00:31:12](#)

وانها احدى الحسنيين اما النصر واما الشهادة في سبيل الله. اما نغلبهم وننتصر عليهم واما نموت في سبيل الله فالموت في سبيل الله هو احسن ما يطلب المؤمن. قلت لكم يوم يوم احد - [00:31:32](#)

عمرو ابن الجموح يعرج عرجة قوية يعني مشيه صعب. واولاده قالوا له يا ابانا اجلس في المدينة وانت معذور. الله يقول حرج انت معذور اجلس. قال اجلس النبي والجماعة في القتال وانا اقعد هنا. لابد ان اكون مع رسول الله - [00:31:52](#)

وبعدين راح للنبي وقال له يستأذن وقال له عيالي يقولوا اقعد هنا وانا ارجو ان امشي بعرجتي هذه في الجنة يقول انا ودي اشري بعربيتي في الجنة ويروح عمرو بن الجموح الى احد. ويستشهد في سبيل الله. ويستشهد - [00:32:22](#)

بنته ام جابر ام جابر هي بنت عمرو ابن الجموح عبد الله ابن ابن حرام والد جابر هذا الزوج زوج البنت. وعبد من الجموح وولد من عياله. وثلاثة. وت زوجة عمرو ابن الجموح وتحطهم بعد ما استشهدوا على الجمل على بعيرها لتدفنهم في المدينة في البقيع -

[00:32:42](#)

وهي تمشي استقبلها نساء من نساء المدينة خرجن يلتمسن اخبار النبي محمد. النسوان طلعا من المدينة متجهين الى جهة احد

عشان يشوفوا الاخبار. وش صار على حبيب الله ورسوله؟ وعلى المؤمنين. هم اهم اهم شيء عندهم رسول الله - [00:33:12](#)

ان يحمي ويحصى. وعندما لقيها النسوة برك الجمل. بركت قالوا لها وش حال وش حال الحرب والجيش؟ قالت اما رسول الله فبخير.

وكل امر دونه جلل. جلل هنا بمعنى يسير سهل - [00:33:32](#)

كلمة جلل تأتي الشيء العظيم وتأتي الشيء اليسير. قالت اما رسول الله فبخير. وكل امر دونه جلل يعني بسيط بسيط بسيط وهي معها

مين؟ مع شهداء ثلاثة ابوها واخوها وزوجها. ابوها واخوها وزوجها - [00:34:02](#)

حطهم على البعير اشتد فيهم المدينة. اذا اذا قامت البعير وسحبته جرتة الى جهة المدينة ووقف واذا اتجهت به الى امامها. البعير

فقالوا لها يظهر ان حمل بعيرك ثقيل. ان حملي بعيرك - [00:34:22](#)

عليه يعني حبل قوي. يقولوا لها علمتهم انها البعير يحمل اباهها واخاها وزوجها. وقال قال له راضي يرجع يروح للمدينة. يعني يسارع

اذا الشمال ويتعثر اذا اذا سحبت الى جهة المدينة الى الجنوب. قالت ان احد هؤلاء الثلاثة - [00:34:52](#)

عندما خرج الى الغزوة قال اللهم لا تردني الى اهلي سالما. تعني اباهها عمرو ابن الجموع يدعو ربه ان يميته شهيدا في سبيل الله. وقد

فعل الله عز وجل. واما زوجها - [00:35:22](#)

فاخير النبي محمد صلى الله عليه وسلم ان الله قال له وكلمه كفاحا عبد الله ابن ان الله كلمه قال له تمنى تعطى. وش تتمنى؟

بعدين فاستشهد ومثل ما قال الشاعر تردى ثياب الموت حمرا. فما اتى لها الليل الا وهي من سندس خف - [00:35:42](#)

فهي قال له يا سدري ما قال الله قال ان الله كلم اباك كفاحا فقال تمنى فقال اتمنى ان تحييني ثم اقتل في سبيلك ثم تحييني ثم اقتل

في سبيلك ثم تحييني ثم اقتلك - [00:36:12](#)

في سبيل ودي اذوق الموز كمان ثلاث مرات في سبيل الله. يعني تردني للحياة ثلاث مرات واموت كل مرة في سبيل الله لما رأى ما

اعد الله من الكرامة لاوليائه. بمجرد خروج الروح. لان كل مؤمن - [00:36:32](#)

مجرد ما يموت يرى مقعده. والملائكة كما قرأ كما قرأنا تنزل عليه الملائكة الا تقع عند الموت الا تخاف ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي

كنتم توعدون. نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة. ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون. نزلا من غفور رحيم -

[00:36:52](#)

يعني ضيافة من رب من الرب من رب الكريم. يقول الله عز وجل هنا ولا يحزنك قولهم ان العزة لله فالعاقل يطلب التمكين في الارض

يطلب التمكين في الارض والغناء والقوة بدون - [00:37:12](#)

للبطر لان العبد عليه ان يستعيز بالله من فتنة الغنى ومن فتنة الفقر العبد مطلوب منه ان يستعيز بالله من شر فتنة الغنى. ومن شر

فتنة الفقه ويطلب من الله الغنى - [00:37:32](#)

يقول أسألك الهدى والتقى والغنى والعفاف. هو أسألك الهدى والتقى والغنى والعفاف. لان يكون الانسان كن غني عن الناس احب الى الله عز وجل من ان يتكفف الناس. والنبى يقول اليد العليا خير لي من اليد السفلى واكذب ان تعود - [00:37:52](#)
يعني كل ما كان الانسان في غنى عن الناس كان احب اليه. وقلت لك ان لما مرض سعد ابن معاذ سعد آ ابن ابي وقاص لما مرض في مكة في حجة الوداع وعاده النبي صلى الله عليه وسلم وكان عندهم الكثير. قال يا نبي الله قد حضرني ما ترى عن موت. شايف -

[00:38:12](#)

سعد ابن وقاص قد حضرني ما ترى وانا ذو مال عندي مال كثير ولا يرثني الا واحدة عائشة بنت ما كان عنده غيرها وقتها. افاتصدق بجميع مالي؟ قال لا. شوف يقول انا بتصدق بجميع قال له لا تتصدق بجميع - [00:38:32](#)

قلبي شطري قال لا. معلمناش الخير الدين الدين الرشيد. الدين السعيد عيد الدين السديد. الدين الحق. دين اليسر. يقول له النبي محمد عليه الصلاة والسلام لا. قال افاتصدق بثلثه؟ قال - [00:38:52](#)

ثلاث كبير او قال كثير. انك ان تذر ذريتك اغنياء. ان تذر ذريتك اغنياء. خير من ان فقراء يتكففون الناس. حتى اللقمة. ترفعها الى في امرأتك. يعني لقمة لما تحطها في فم زوجتك ترقى في درجات الجنات. فايش عملت؟ زوجتك وانت مكلف باطعامها - [00:39:12](#)
وراحتها. ومع ذلك ان اكلتها يرفعك الله درجات. ان كسوتها يرفعك الله الدرجات. ان سقيت يرفعك الله درجات محمد لسعد حتى اللقمة ترفعها الى في امرأتك يرفعك الله بها. يا سعد - [00:39:42](#)

عسى ان تؤجل. النبي بشره بانه ربما ما يموت من مرضه هذا. عسى ان تؤجل فيرفع الله بك اقواما ويضع بك آخرين. يذل بك اناسا ويعز بك اناسا يذل بك اناسا كفروا بالله واستمروا على الكفر. ويعز بك اناسا امنوا بالله بسبب اه غزوك - [00:40:02](#)

دخلوا في دين الاسلام فاعتزوا وسعدوا بالله عز وجل. عسى ان تؤجل فيرفع الله بك اقوام وفعلوا. ما من هذا المرض. وبعد كم سنة بعد سنتين من من موت ابو بكر. بعد مدة موت ابو بكر. يبعثه عمر لحرب اهل - [00:40:32](#)

كسرى وجماعته. على كسرى وجماعته. ويطأ يدخل ايوان كسرى. ايوان كسرى يدخل سعد ايوا ويبكي عندما دخل. يقول كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين - [00:40:52](#)

فين اللي يخليه يبكي المفروض يفرح لاجل الاسلام هو بيفرح لعز الاسلام. لكن خايف من غضب الله اذا تركوا نعمة الله اذا لم يؤدوا نعمة الله هذه الذي انعم بها عليهم من العز والنصر والسؤدد والتأييد والتمكين في الارض. خايف انهم بعدين ما يقصرون فيها -

[00:41:12](#)

في حفظها وان يصيب المسلمين مثل ما اصاب غيرهم. وانا قلت لك لما جا يمشي لما جا يمشي من المدينة بالجيش يوقف عمر يا سعد يا عمر يوقف سعد يا سعد لا يغرنك ان قيل خال رسول الله وصاحبه - [00:41:32](#)

رسول الله. ما تغتر. سعد ابن العشرة المبشرين بالجنة. سعد ابن ابي وقاص. من العرش المبشرين بالجنة. وخايف عليه عمر. خايف عليه عمر يقول يا سعد لا يغرنك ان قيل خال رسول الله وصاحب رسول الله فليس بين الله وبين احد من عباده نسب انما هي طاعة الله - [00:41:52](#)

ينصرون بها. المعصية في صفوفكم لا يكون لكم فضل على اعدائكم. اذا انت صرت جاييئون المعاصي وجرب جرب يوم احد عندما خالف جماعة الرماة امر النبي محمد صارت هزيمة وصارت منكرة - [00:42:12](#)

حتى نادى الشيطان ان محمدا قتل وانجزع المسلمون الجزاعا. الانجزاعا من نداء الشيطان على ان محمد قتل بسبب معصية. ولذلك انا اقول واكرر وقد حلت الفتنة كالليل المظلم في عصرنا هذا يعني كل واحد صار اصبح خايف. من ان تمتد يد اعداء الله الى -

[00:42:32](#)

كل بلاد المسلمين. لان قلوبهم قد جمعت من الحقد على الاسلام واهله. ومن للاسلام وما لا يعلمه الا الله عز وجل. لكن اذا اردنا ان نستعين عليهم نستعين بالله وحده. واستعانتنا بالله - [00:43:02](#)

تلمنا بان نرجع الى الله في السراء والضراء والميسر والمعسر والمنشط والمكسب وفي كل حال لا يرانا الله الا على ما يحب يعني اذا

اردنا العزة العزة مثل ما قال فله العزة جميعا. اللي يريد العزة يلتمسها بالاستمساك - [00:43:22](#)

بشريعة الاسلام والاعتصام بحبل الله وترك الفرقة وترك الشذوذ وترك الشذوذ وترك بغض المسلم للمسلم لان من اكبر البلايا ان يبغض المسلم المسلم. من اكبر الشر انك تبغض مسلم او يبغضك مسلم - [00:43:42](#)

ولذلك ينبغي للعبد ان يدعو يا الله يا الله اعوذ بك يا ربي ان اشميت في مسلم تصيبه بمصيبة اعذك اعوذ بك يا رب ان افرح لمصيبة تصيب بها مسلما اللهم ازل مصائبك وبلاك على - [00:44:02](#)

الكافرين على الكافرين سواء كانوا امريكان او يهود او نصارى او من كل جنس. انزل هو اللي عنده العقوبة والعقوبة سهلة عليه ما تكلف شي. العقوبة للكفار وهزيمتهم ودحرهم ما هي بكثرة العدد. لانه مهم اكثر - [00:44:22](#)

فرعون الجماعة تصير عندهم اسلحة والات. لكن الله يسلط عليهم ربح فقط. ربح ربح مسممة كلهم يصبحون فرشا. كبسة واحدة يعني الله عز وجل بيده كما قال عز قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك من تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير. انك على كل شيء قدير. تولج الليل في النهار. وتولج النهار في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي وترزق من تشاء بغير حساب. ايش اللي وراها؟ لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين - [00:45:02](#)

يعني اكبر المصائب اللي تجلب سخط الله وغضبه والهزيمة في الحرب ان يوالي المسلم الكافر. وان تعاون الكافر ضد المسلم. ان يعاون الكافر على اي حال. ان ان يعين كافرا على اي حال - [00:45:22](#)

انما عليه ان يزرع الى الله ان يكفيه شرهم. وان يدحرهم وان يجعل كيدهم في نحورهم. وان يردهم الى خاسرين مهزومين. والله على كل شيء قدير. يقول عز وجل هنا ولا يحزنك قولهم ان العزة لله جميعا هو السميع العليم - [00:45:42](#)

عليم انظر اختها في سورة ياسين فلا يحزنك قولهم انا نعلم ما يسرون وما يعلنون الخير يلاقي الخير. واللي يظمن الشر يحصد الشر. لان دماغ الخير عند الله علوه وباغي الشر عند الله علمه الله سبحانه انما يؤيد عباده الصالحين ويهبوا العزة لعباده الصالحين هنا في اية ليونس - [00:46:02](#)

ان العزة وهو السميع العليم. ويقول في سورة ياسين فلا يحزنك قلوبهم ان انه يعلم ما يسرون وما يعلنون يعني ما تخفى عليه خافية سبحانه فعلى العباد ان يكونوا على ذكر من ذلك دائما وان يخافوا الله عز وجل وان يرجوا من الله - [00:46:32](#)

تأييدهم ونصرتهم على اعدائهم وان يهب لهم التوفيق في طاعته وطاعة رسوله. وان يعضوا عليها بالنواجذ والا يقدم ولدا ولا والدا ولا وطن ولا بلدا ولا حبيبا ولا قريبا على طاعة الله وطاعة رسوله. ان قدموا على طاعة - [00:46:52](#)

الهي احدا راحوا هم اللي قدموه. كما قلت اذا كان عون الله للعبد مسعفا تأتي له من كل شيء مراده اذا كان عبد الله عبد الله وان لم يكن عون من الله للفتى فاول ما يقضي عليه اجتهاده. والله اعلم - [00:47:12](#)

وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:47:32](#)